المؤدب ابن طبرزذ البغدادي (تـ 607هـ/ 1210م)

أ.د. لقاء غازي عبد الكريم السعدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ
likaalikaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07810933449

مستخلص البحث:

لعل الدارس لتاريخ الدولة العباسية يرى مدى سعة التغير الذي طرأ على مؤسسات الدولة العربية الاسلامية من الناحية العلمية ومدى اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء وطلاب العلم، وتشجيعهم ماديا ومعنويا، كما كان لحلقات المناظرات والمناقشات بين العلماء التي كان البلاط العباسي يحفل بها ولا يكاد يخلو من امثال هؤلاء العلماء. ولعل ما كان من منزلة المؤدب او المدرس او الشيخ الكبيرة كونه يختار لتعليم وتأديب ابناء الخلفاء ليكونوا قدوة يقتدي بها عامة الناس اثر كبير في تباري العلماء للوصول الى هذه المنزلة الرفيعة ولعل ما قيل في حق المعلم لبيان عظم منزلته قوله (صلى الله عليه واله وسلم) "وانما بعثت معلما" وقيل في حقه (حق المعلم أعظم من حق الوالدين، فان الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية" فقد كان لهذا كله الاثر الكبير في ان يقع اختيارنا على دراسة شخصية المؤدب البغدادي ابن طبرزذ، الذي تدرج في طلب العلم من مؤدب للصبيان في احدى محلات بغداد حتى اصبح عالما يشار اليه بالبنان وتطلق عليه الالقاب العلمية كمسند الشاميين، وشيخ الحديث.. وغيرها وبدأت تشد اليه الرحال من كل حدب وصوب.

الكلمات المفتاحية: المؤدب ، ابن طبرزذ.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد:

كان للثورة الفكرية والعلمية الصدى الكبير والواسع لتغيير حياة العرب في شتى مجالاتها، فقد كان هناك اثر لنزول القران الكريم معجزة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، بالآيات البينات التي تحث على العلم وطلبه كقوله تعالى :"ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحليم" [1] وقوله تعالى :" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" [2].وقول رسوله الكريم (صلى الله عليه واله وسلم):(وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا " [3]. وهذه خير أدلة على ضرورة التعليم ، بل انه اصبح واجباً على كل مسلم ومسلمة لمعرفة قراءة القران الكريم، مما حفز المسلمين على تعلم القراءة والكتابة، ومن ثم اتسع نطاق التعليم ليشمل العلوم الصرفة إلى جانب العلوم الدينية، والانسانية وهذا بالتالي ساعد على ظهور حلقات الدرس والوعظ التي كانت تعقد في المساجد، ومن ثم تطورت حتى أصبحت هنالك أماكن خاصة لطلاب العلم مثل الكتاتيب والمدارس التي انتشرت بشكل واسع في ارجاء العالم الاسلامي، وظهور نخبة خيرة من علمائنا الأفذاذ ليحملوا هذه الامانة، فظهر العديد من المعلمين والمؤدبين والشيوخ وظهور شريحة واسعة من محبي العلم الذين انبروا لتعلم العلوم الاسلامية وتعليمها بشتى اشكالها. ولعل الدارس لتاريخ الدولة العباسية يرى مدى سعة التغيير الذي طرأ على مؤسسات الدولة العربية الاسلامية من الناحية العلمية ومدى اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

وطلاب العلم، وتشجيعهم ماديا ومعنويا، كما كان لحلقات المناظرات والمناقشات بين العلماء التي كان البلاط العباسي يحفل بها ولا يكاد يخلو من امثال هؤلاء العلماء.

ولعل ما كان من منزلة المؤدب او المدرس او الشيخ الكبيرة كونه يختار لتعليم وتأديب ابناء الخلفاء ليكونوا قدوة يقتدي بها عامة الناس اثر كبير في تباري العلماء للوصول الى هذه المنزلة الرفيعة ولعل ما قيل في حق المعلم لبيان عظم منزلته قوله (صلى الله عليه واله وسلم) "وانما بعثت معلما" [4]. وقيل في حقه (حق المعلم أعظم من حق الوالدين، فان الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية" [5]. فقد كان لهذا كله الاثر الكبير في ان يقع، اختيارنا على دراسة شخصية المؤدب البغدادي ابن طبرزذ، الذي تدرج في طلب العلم من مؤدب للصبيان في احدى محلات بغداد حتى اصبح عالما يشار اليه بالبنان وتطلق عليه الالقاب العلمية كمسند الشاميين، وشيخ الحديث.. وغيرها وبدأت تشد اليه الرحال من كل حدب وصوب. وقد ارتئينا ان نقسم بحثنا الى مبحثين، المبحث الاول: السيرة الذاتية لابن طبرزذ ،المبحث الثاني : السيرة العلمية لابن طبرزذ.

المبحث الاول: السيرة الذاتية لابن طبرزذ

اولا:- عصره

عاصر المؤدب البغدادي ابن طبرزذ الذي عاش حياته في القرن السادس الهجري وشيئا بسيطا من القرن السابع الهجري (516هـ-607ه/1122م-1210م) ، عدداً من خلفاء بني العباس الذين شهدت عهودهم الكثير من الاحداث السياسية والعسكرية بين نزاعات.وصراعات، وفتن داخلية، وحروب شديدة كان لها الاثر الواضح على معالم الخلافة العباسية في بغداد، وتأثيرها على مدن واقاليم الدولة العربية الاسلامية على اتساع نطاقها. فضلا عن ذلك ضعف مركز الخلافة العباسية، وشدة وقعة الحروب الصليبية على البلاد العربية، مما ادى الى النزاع بين الامراء وحكام الولايات المختلفة.

فقد عاصر المؤدب ابن طبرزذ من خلفاء بني العباس كلا من الخليفة المسترشد بالله [6].(512هـ-529هـ/1118م-1134م) : وقد شهد عصره بداية الكفاح المسلح، فقد عمل الخليفة جاهدا على مواجهة قوة السلاجقة [7]. التي سرعان ما ظهرت للوجود، وبدأت تتسع شيئا فشيئا على حساب الدولة العربية الاسلامية. الا ان الخليفة بذكائه وحنكته السياسة تمكن من الاستفادة من نقاط الضعف ، وحالات الانقسام التي دبت في صفوف السلاجقة لاسترداد هيبة ومكانة الخلافة العباسية، فبدأ بأعمال أصلاحية كنشر العدل والمساواة بين الرعية مما حبب اليه العلماء ورجال الدين، وعمل على مواجهة الاخطار التي كانت تهدد الخلافة العباسية بين الحينة والاخرى، فكان خطر دبيس [8]. بن صدقة الازدي، في مقدمة الاخطار التي واجهها الفينة والاخرى المسترشد وتمكن من القضاء عليها وهروب دبيس الى امراء السلاجقة للاحتماء بهم .. [9]. وفي سنة (529هـ/1134م) ، زاد العداء بين الخليفة المسترشد بالله والسلطان مسعود [10] مما ادى الى وقوع معركة بينهما انتصر فيها السلطان مسعود على جيوش الخليفة، وتمكن من اخذه اسيرا واكرم مثواه، الا انه قتل على يد جماعة سنة (529هـ/1134هـ) [11]. بويع لابنه الراشد بالله [12] (529هـ-532هـ/1134م-1137م): فاراد الخليفة الجديد الثأر لوالده الا ان السلطان مسعود كان رافضا توليه الخلافة، فسار الى بغداد وحاصرها، وامر رجال الدين والعلماء بخلع الخليفة الجديد، فارغم الراشد على ترك بغداد، والذهاب الى مدينة الموصل. ليدخل في حماية عماد [13]الدين زنكي الذي حاول اتباع المقتفي اقناعه بأن يعلن البيعة للمقتفي مقابل مكافاته بإعطائه بعض الاقطاعات، وزيادة القابه، فوافق الاخير على ذلك، وأرسل محضراً بخلع الراشد ومبايعة المقتفي فقرأ هذا المحضر على منابر المساجد في الموصل، مما حذا بالراشد الى الخروج من الموصل والتوجه الى مدينة أذربيجان [14] ومن ثم الى اصفهان حيث توفي

هناك سنة(532هـ/1136م) [15].بويع المقتفي[16] بأمر الله سنة(532هـ555هـ/1136م-1160م): بعد ان قتل الخليفة الراشد، فبايعه السلطان مسعود بنفسه وزوجه اخته لكي يأمن جانب الخليفة ، وبالتالي يمكن الحصول على الشرعية التي يضيفها الخليفة لحكم السلطان وولاة الأقاليم،[17] فكان لابد لهم من الحصول عليها فمن دونها لا يكون للوالي او السلطان شرعية في اتخاذ الاحكام او قيادة الجيوش ولأنه من دونها لا يمكنه الحصول على تأييد رجال الدين والعلماء فيكون حكمه غير شرعي آنذاك. فعلى الرغم مما ال اليه حال الخلافة ومركز الخليفة في هذه الفترة من الضعف حتى اصبح مجرد اللعوبة بأيدي السلاطين وحكام الامارات المستقلة الا انه يمتلك الصفة الدينية والشرعية. وفي سنة (547هـ /1152) توفي السلطان مسعود فاراد الخليفة مواجهة الخطر المحدق بالدولة العربية الاسلامية ألا وهو خطر السلاجقة وردهم وقمع دولتهم. [18] فقد سارع الى اعادة بناء قوته من جديد خلال الثماني سنوات المتبقية من خلافته، فقد تمكن من تحقيق الكثير من المنجزات، حيث عمل بعد وفاة مسعود مباشرة على محاولة بسط نفوذه الفعلي والعسكري على كافة مناطق العراق كما عمل على تقوية اسوار مدينة بغداد التي انشاها الخليفة المسترشد بالله سنة (517ه- -1123م).[19]

وفي سنة (555هـ/1160م) ، توفي الخليفة المقتفي لأمر الله وبويع بالخلافة لابنه المستنجد بالله [20](555هـ-566هـ/1160م-1170م) الذي عمل جاهدا على ازاحة خطر المزيديين[21]. أصحاب الحلة الذين كانوا يشكلون خطرا كبيرا على مدينة بغداد مركز الخلافة العباسية لقربهم منها، فضلا عما كان من مساعدتهم للسلاجقة أثناء حصارهم لمدينة بغداد[22]. كما سار الخليفة الجديد على نهج والده وكان عصره امتدادا لعصر النهضة الذي ابتدأه الخليفة المسترشد بالله.

وفي سنة(566هـ-1170م)،قتل الخليفة المستنجد بالله فبويع بالخلافة لابنه المستضئ[23] بأمر الله (566هـ 575هـ /1170 م-1179م)؛ الذي سار على نهج سابقيه في سياسة النهضة ، وكان من أهم حدث في عهده هو انقراض دولة بني عبيد وخطب له بمصر.[24] وبعد وفاته سنة (575هـ/1179م) بويع لابنه الناصر[25] لدين الله(575هـ622هـ/1179م-1225م)، فبلغت الدولة العباسية في عهده أوج عظمتها وقوتها وازدهارها، وسعة رقعتها، فقد تمكن من إعادة هيبة الخلافة، ولا سيما في السنوات (579هـ -585 هـ589-هـ/1183م، 1189م 1193م)، حيث تمكن من احراز الانتصارات في مناطق مختلفة فقد تمكن جيش الخلافة العباسية من إدخال الكثير من المناطق تحت لواء الخلافة العباسية.[26] كما تمكن الناصر صلاح [27] الدين من استعادة بيت المقدس سنة(588هـ/1192م)، بعد معارك عديدة خاضها مع الصليبين كان فيها الظفر والنصر للعرب المسلمين.[28] وفي سنة(590هـ/ 1193م) انتهى ملك السلاجقة في العراق وظهرت قوى جديدة على ساحة الاحداث السياسية في عهد الخليفة الناصر لدين لله وهم الخوارزميون [29] الذين أرادوا فرض السيطرة من جديد على ما كان يتمتع به السلاجقة من قبلهم الا ان الخليفة الناصر لدين الله رفض الانصياع لأوامرهم،[30] فبعد ان تخلص من حكم السلاجقة بدأ في توسيع رقعة دولة الخلافة فضم لها العديد من المدن مثل تكريت وعانة وحديثة.[31] وهكذا تميز عهد الخليفة الناصر لدين الله عن غيره من العهود بكثرة الانتصارات وعظمة السيادة التي حققها وفرضها على ارجاء الدولة العربية الاسلامية.

اسمه ونسبه

عمر[32] بن محمد بن معمر بن احمد بن يحيى بن حسان ابي بكر المؤدب المعروف ابن طبرزذ [33] البغدادي من اهل دار القز.

نسبته :

تشير المصادر التاريخية الى ان طبرزذ ادب الصبيان ببغداد في محلة الدارقز فنسب اليها وعرف بـ (الدارقزي[34] البغدادي [35]).

كنيته

يكنى ابا حفص (36).

لقبه

اغلب المصادر التاريخية التي ترجمت لابن طبرزذ لم تذكر لقبه، ولكن فقط انفرد كل من ابن خلكان ، وابن العماد الحنبلي اذ لقباه بـ (موفق الدين) [37].

مولده ونشاته

اتفقت المصادر التاريخية على ان ولادة ابن طبرزذ في شهر ذي الحجة ولكنها اختلفت في السنة التي ولد فيها وهي على ثلاثة اقوال:

القول الاول: انه ولد سنه عشرة وخمسمائة وهو قول ابي شامة [38]، الذهبي[39] والدمياطي [40].

القول الثاني: انه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وهو قول ابن كثير [41].

القول الثالث: انه ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وهو قول ياقوت الحموي [42] وابن النجار [43]، وابن خلكان[44] وابن تغري بردي [45]، وابن العماد الحنبلي [46] والزركلي [47].

والقول الثالث هو الاصح، اذ يقول ابن النجار : "سالت عمر بن طبرزذ عن مولده، فقال : في سنة عشرة وخمسمائة "[48]. وبهذا تكون الولادة والوفاة متطابقة لأنه عاش (90) سنة، اذ يقول ان الدبيثي: "وعاش تسعين سنة وسبعة اشهر [49].

اما نشأته فتذكر لنا المصادر التاريخية ان المؤدب ابن طبرزذ نشأ في محلة دار القز، وهي محلة كبيرة في بغداد ، كما بينا سابقا [50].

وفاته:

وتذكر المصادر التاريخية على ان ابن طبرزذ توفي في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد[51] ودفن من الغد بباب حرب [52]. رحمه الله.

المبحث الثاني / السيرة العلمية لابن طبرزذ

اولا: **رحلاته العلمية**

تعد الرحلة في طلب العلم شرطا مهما من شروط المعرفة، فمن خلالها يتم التواصل الحضاري والفكري بين ابناء الامة، وهي وسيلة محفزة لازدهار الحياة الفكرية وصقل موهبة وشخصية طلاب العلم ولذلك عرف ابن طبرزذ بكثرة رحلاته سمع الكثير بإفادة اخيه [53]، وانفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه وبقطعة من مروياته، وحدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية، وقصده الناس لعلو اسناده، وهو اخر من حدث في الدينا عن ابي الحصين، وابن البناء، وابن ملوك، والواسطي، وابن الزاغواني، وابن دحروج، وعلي ابن طراد...وغيرهم [54].وطلب من الشام للسماع عليه فتوجه الى هناك، وحدث بأربل [55] والموصل، وحلب [56]،وحران[57]،واقام بدمشق[58] .مدة طويلة وروى أكثر مسموعاته، وحصل على مال حسن وعاد الى بغداد واقام بها مدة يحدث الى ان ادركه اجله [59].

سمع بعض سنن أبي داود من ابي البدر الكرخي،[60]، وبعضها الاخر من مفلح الدومي [61] وسمع من ابي الفتح الكروخي [62](جامع الترمذي) [63].قال ابن النجار[64] :" سمعت منه الكثير ،وكان يعرف شيوخه، ويذكر مسموعاته وكانت اصول سماعته بيده، واكثرها بخط اخيه ، وكان يكتب حسنا

ويؤدب الصبيان"ويذكر ابن العماد الحنبلي[65] قائلا:"قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد املى بجامع المنصور.[66]

مكانته العلميه واراء العلماء فيه

وللوقوف على مكانة المؤدب ابن طبرزذ بين علماء عصره لابد من الاطلاع على اراء العلماء فيه، قال عنه ياقوت الحموي: [67]"سمع عليه خلق كثير من اهل دمشق ، وكان قد انفرد بكثير من الكتب ولم يكن يعرف شيئا من ابي الحصين ومن ابي المواهب، وابي الحسن الزاغواني وغيرهم، وقال ابن نقطة :" [68] وهو مكثر صحيح السمع، ثقه في الحديث" وقال ابن الاثير:" [69] وفيها توفي شيخنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمربن طبرزذ البغدادي وكان عالي الاسناد".

وقال ابن الحاجب [70] "ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه وتفرد بعدة مشايخ وكتب كتبا واجزاء، وكان مسند اهل زمانه" [71] وقال ابن الدبيثي:" كان سماعه صحيحا على تخليط فيه" [72]، وقال ابن البخار[73] (كان يكتب حسنا ويؤدب الصبيان ولم يكن يفهم شيئا من العلم، وكان متهاونا بأمور الدين). وقال الحافظ المنذري[74] :" لقيته بدمشق وسمعت منه كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء والفوائد"، وقال ابو شامة [75] :" وكان خليعا ماجنا"وقال ابن كثير[76] :" ابن طبرزذ شيخ الحديث.....سمع الكثير واسمع، وكان خليعا ظريفا ماجنا، كان يؤدب الصبيان بدار القز" وقال ابن قاضي شهبة [77]:" المسند الكبير " وقال : الطبرزذ هو السكر.

وقال ابن حجر العسقلاني [78]:" مسند الشاميين". وقال ابن تغري بردي[79]:" المسند الكبير رحلة الافاق"، وقال ابن العماد الحنبلي[80] :"مسند العصر..وكان ظريفا كثير المزاح".

وقال الزبيدي [81]:"من كبار المحدثين"، وقال الزركلي [82]:"مات شيخ الحديث في عصره"

يتضح مما تقدم ان ابن طبرزد كان مؤدبا للصبيان حافظا للحديث على الرغم من ان بعضهم قد نعته ووهاه. اذ يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني[83] معترضا على من يطعن بابن طبرزذ:"وقد وهاه ابن النجار من قبل دينه، يسامحه الله ". ويقول عنه ابن النجار[84]:"كان متهاونا بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام، فاذا فرغ من إراقة بوله ارسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر"، ويعترض على هذا الكلام الذهبي[85]، اذ يقول :"لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الاستنجاء". ويذهب ابن النجار[86] فينقل لنا بعض سوء تصرفات ابن طبرزذ فيقول "وكنا نسمع منه يوما اجمع، فنصلي ولا يصلي معنا ، ولا يقوم لصلاة وكان يطلب الاجر على رواية الحديث الى غير ذلك من سوء طريقته، وخلف ما جمعه من الحطام ، لم يخرج منه حقا لله عز وجل ".

ويضيف ابن النجار [87]قائلا:" وسمعت القاضي ابا القاسم ابن العديم [88] يقول: سمعت عبدالعزيز[89] بن هلالة يقول ، وغالب ظني انني سمعته من ابن هلاله بخراسان ،قال رأيت عمر بن طبرزذ في النوم بعد موته وعليه ثوب ازرق ، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال : انا في بيت من نار، داخل بيت من نار، فقلت : ولم؟ قال : لأخذ الذهب على حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ويقول الذهبي[90] معلقا على ذلك :" الظاهر انه اخذه وكنزه ولم يزكه ، فهذا اشد من مجرد الاخذ، فمن اخذ من الامراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مغتفر له القول ، فان اخذ بسؤال، خص له بقدر، وما زاد فلا، ومن سأل واخذ فوق الكفاية ذم، فان اخذ بسؤال ، خص له بقدر القول واخذ فوق الكفاية ذم ، ومن سأل مع الغنى والكفاية حرم عليه فان أخذ المال وكنزه ولم يؤد حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفت قلبك وكن خصما لربك على نفسك "

اما التخليط في الرواية الذي ذهب اليه ابن الدبيثي في وصفه لابن طبرزد فيتضح بان غالب سماعاته منوط بأخيه المفيد ابي البقاء وبقراءته وتسميعه له[91].

ويقول ابن النجار[92]:" لم يكن ابو الفداء بن طبرزذ ثقة".

على الرغم مما تقدم فأن ابن طبرزذ اخذ مكانته الطبيعية والمرموقة بين علماء عصره، إذا ازدحم عليه الطلبة وانتشر علمه وذاع صيته بين الناس، اذ يقول عنه الذهبي [93]" فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة وانتشر حديثه في الأفاق وفرح الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن والله الموفق.

ثالثا: **شيوخه**

النتيجة الطبيعية لدأب ابن طبرزذ في الجد والتعليم والترحال وطلبه العلم وتحصيله ان، اجتمع له كثير من الشيوخ ، فقد جمع له الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (ت:637هـ) "مشيخته" في جزأين، وبعض ثالث، فيها(83) شيخا، واستدرك عليهم غيرهم [94].

وبما انه لا يسعنا الإحاطة بترجمة شيوخه جميعا ولكي لا يطول بنا البحث أثرنا ان نترجم لبعض شيوخه من دون الإحاطة بترجمتهم جميعا وأخر من حدث عنهم أبي الحصين، وابن البناء، وابن ملوك، والواسطي، وابن الزاغوني، وابن دحروج، وعلي بن طراد، وغيرهم [95].

(1) ابن الحصين[96] (432هـ-525هـ/ 1040م-1130م)

هبه الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن العباس بن إبراهيم بن الحصين بن شيبان الشيباني ،أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب، ولد سنة (432هـ-1040م) وكان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع. سمع من: أبي على بن المذهب، وأبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وأبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، وأبي محمد الجوهري ، وأبي الطيب الطبري وغيرهم وسمع منه: الحافظ أبو موسى وأبو القاسم بن السمرقندي، وابن الخشاب وابن طبرزذ وهو آخر من روى عنه.

(2) ابن ملوك[97] (000-252هـ/ 000-1330م)

احمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادي الوراق، شيخ خير ، صحيح السماع، عنده جزء الغطريفي ،سمع من القاضي ابي الطيب الطبري، وابي محمد الجوهري .....وغيرهم.

حدث عنه: أبو القاسم ابن عساكر ، وعبد الخالق بن هبة الله البندار، وعمر بن طبرزذ وجماعة، توفي سنة (525هـ/1130م).

3-ابن البناء[98] (545هـ-527هـ/1150م، 1132م)

احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء أبو الغالب البغدادي الحنبلي، سمع من أبي محمد الجوهري، أبي الحسين بن حسون النرسي، والقاضي ابي يعلي بن الفراء وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن الفريق، ووالده أبي علي ..وغيرهم.

توفي سنة (527هـ/ 1132م)

(4) الواسطي(99) (0000، 528هـ/ 000-1133م)

هبه الله بن عبد الله بن احمد الواسطي البغدادي، الشروطي- - شيخ ثقة، صالح، مكثر، سمع من: ابي سلمه، وابي بكر الخطيب، وابي الغنائم بن مأمون وطبقتهم، روى عنه: ابن عساكر، وابو موسى المديني، وطائفة اخرهم عمر بن طبرزذ، توفي سنة (528هـ/1133م)

(5)-ابن دحروج[100] (،532هـ/،1137م)

عمر بن احمد بن عبيد الله بن دحروج ابو حفص القزاز، من اهل الحريم الطاهري، كان شيخا صالحا، سمع من: ابي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، وابي الحسين احمد بن محمد بن النقور، وابي القاسم علي بن احمد بن محمد، وابي القاسم علي بن اليسري، روى عنه: عمر بن محمد معمر بن

طبرزذ المؤدب، وابو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت بن النحاس- وغيرهم توفي سنة (532هـ/1137م)

6-ابن طراد[101] (462هـ،538هـ/1069م، 1142م)

علي بن طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزيني البغدادي ، ولد سنة (462هـ/1069م)، كان وزيرا للمسترشد سنة(523هـ /1128م)، وكان صدراً مهيباً وقوراً ، دقيق النظر، حاد الفراسة، سمع من ابيه ابي الفوارس، وعميه ابي نصر، وابي طالب ، وابي القاسم بن اليسري، ورزق الله التميمي، وابي طلحه النعالي، ونظام الملك واخرين، حدث عنه: ابو احمد بن سكينة، وابو سعد السمعاني ، وابو القاسم بن عساكر ،وعبد الرحمن بن عطيه.....واخرين، توفي سنة(538هـ/ 1143م).

(7) ابن الزاغوني [102] (...،552هـ/....،1157م)

محمد عبيد الله بن نصر بن السري بن الزاغوني وابو بكر البغدادي.

كان شيخا صالحا ومتدينا، وكان له دكان يجلد فيه، وقرره الخليفة المقتفي لأمر الله لتجليد خزانه كتبه، سمع من: ابي القاسم علي بن اليسري، وابي نصر الزيني بن الحسن، ورزق الله، ومالك البانياسي، وطراد النقيب وابي الفضل بن خيرون، واخرين.

حدث عنه: ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي، وابن طبرزذ، والكندي، وابن ملاعب، ومحمد بن ابي المعالي بن البناء ، وعبد السلام بن يوسف العبرتي، وابو علي بن الجواليقي، وابو الحسن محمد بن احمد القطيعي واخرون. توفي(552هـ/1157م).

رابعا:- تلاميذه

لقد كان لابن طبرزذ عدد كبير من التلاميذ ، كما كان له شيوخ ومعلمون، فقد التقى به العديد من طلاب العلم و المعرفة ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:.

***السلطان الملك المعظم شرف الدين[103] : (567هـ-624هـ/1180م،1227م)**

السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب بن شاذي، صاحب دمشق، الفقيه الحنفي، الأديب.، ولد في القاهر سنة (576هـ/1180م) حفظ القران، وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات بإعانة غيره، ولازم الاشتغال زمانا وسمع المسند لابن حنبل، وحفظ الإيضاح في النحو، ولازم تاج الدين الكندي مدة ونزل في داره بدرب العجم في القلعة، فاخذ عنه كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي، واخذ عنه الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي والحماسة.... وغيرها. سمع من أبن طبرزذ وغيره وله ديوان شعر، وصنف في العروض، وكان رجلا فيه خير وشر سامحه الله وقد كان حنفيا شديد التعصب لمذهبه وتبعه أولاده، وكان يحفز العلماء وطلبة العلم ويشجعهم فقد جعل لمن يحفظ المفصل للزمخشري 100دينار، ولمن يحفظ الجامع الكبير 200دينار، ولمن يحفظ الابصار30 دينارا، وبنى سور دمشق، وبنى مدرسة في القدس، وبنى مسجدا عند مرقد الصحابي جعفر الطيار (رضي الله عنه)، كما كان يعقد حلقات المناظرة مع العلماء، توفي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة (642هـ/ 1227م) ثم نقل الى الصالحية حيث دفن في مدرسته هناك. ***الملك مظفر الدين [104]بن العادل:(576هـ-635هـ/1180م-1237م)**

موسى الأشراف بن محمد العادل بن أبي بكر محمد بن أيوب، مظفر الدين أبو الفتح،من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام، وكان أول ملكه مدينة الرها حيث سيره اليها والده من مصر سنة 598هـ، ثم أضيفت أليه حران-ملك نصيبين[105] الشرق سنة(606هـ) واخذ سنجار[106]-، والخابور [107]سنة 607هـ، اتسع ملكه بعد موت أخيه الملك الأوحد فاستولى على خلاط[108] ودمياط[109] وميا فارقين[110] سنة 609هـ- كان أبو الفتح قد ولد في مدينة القاهرة سنة 576هـ ، فهو من أقران أخيه

المعظم، وكان رجلا شجاعا، كريما حازما، موفقا في حروبه وسياسته. من أثاره إنشاؤه دار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون، وإنشاء مسجد النصر ودار السعادة ،ومسجد أبي الدرداء وجامع الجراح، وداري الحديث وجامع بيت الآبار، كان له ميل الى المحدثين والحنابلة.

توفي رحمه الله في الرابع من شهر محرم سنة (635هـ/1237م)، وكان آخر كلامه لا اله إلا الله.

***ابن المستوفي[111] أبو البركات اللخمي: (564هـ-637هـ/1168م،1239م)**

شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة اللخمي الاربلي، ويعرف بأبن المستوفي. المولى الصاحب العلامة، المحدث، ولد سنة(564هـ) وكان رئيساً جليلاً، ولي أستيفاء الديوان بأربل ثم الوزارة حتى استولى عليها الصليبيون، فانتقل الى مدينة الموصل.

قرأ القران والأدب علي ابي عبد الله محمد بن يوسف البحراني،وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني، وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبه ،والمبارك بن طاهر الخزاعي، وحنبل بن عبد الله، وعمر بن طبرزذ.....وغيرهم من القادمين الى اربل. وأجاز له سماع كتب العالي والنازل وعني بالتاريخ والأخبار وايام الناس، وقد أجاز للشيخ ابن الشيرازي. ويذكر ابن خلكان ان شرف الدين كان جليل القدر متواضعا واسع الكرم مبادراً الى رفادة من يقدم البلد ومتقربا الى قلبه، وكان عارفا بعدة فنون منها الحديث وفنونه وأسمائه وما يتعلق به، وكان ماهرا في فنون الأدب من النحو واللغة والبيان والشعر والعروض وايام العرب، كما كان بارعا في علم الديوان وحسابه وقوانينه. صنف كتاب (المحصل في نسبه آبيات المفصل) في مجلدين، وله كتاب (تاريخ اربل) في خمسة مجلدات ويعرف باسم (نباهة البلد الخامل بمن ورد من الاماثل). توفي رحمه الله في الخامس من محرم سنة (637هـ ،1239م).

***أبو علي[112] القرشي التميمي (574هـ 656هـ/1178م)**

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد ،حيث ينتهي نسبه الى محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ويعرف بأبي علي القرشي التميمي البكري النسيابوري ثم الدمشقي ، الصوفي. ولد في مدينة دمشق سنة(574هـ) ، سمع في مكة من جده، ومن أبي حفص عمر بن الميانشي، وبدمشق من ابن طبرزذ، وحنبل. وغيرهم، ونيسابور [113]من المؤيد الطوسي، وبهراة [114]ومرو[115] واصبهان[116] وبغداد واربل والموصل وحلب والقدس والقاهرة، وكان ابو علي قد كتب العالي والنازل، وكان حافظاً مغرما بهذا الشأن. صنف وجمع وشرع في التاريخ (ذيلاً لتاريخ دمشق) وحصل منه أشياء حسنة، وروى الكتب الكبار مثل(الأنواع لابن حبان)،(والصحيح لأبي عوانه)،(والصحيح لمسلم)، وخرج الأربعين البلدية). حمل عنه خلق كثير وولي مشيخة الشيوخ في دمشق، ونفق سوقه عنه الملك المعظم. قال فيه الذهبي: ليس بالقوي، ضعفه عمر بن الحاجب، قال كان كثير البهث، كثير الدعاوي وعنده ملاعبة ومجون، ولي الحسبة الى جانب منصبة في مشيخة الشيوخ، وأخيرا توفي سنة 656هـ في مصر.

***عبد العزيز ابن عبد السلام[117] الدمشقي (578هـ -660هـ/1182-1261م)**

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ابن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي، الشافعي، ويعرف بابن عبد السلام((عز الدين ابو محمد). ولد ابو محمد في مدينة دمشق سنة (577هـ) وقيل (578هـ)، وتفقه على الامام فخر الدين ابن عساكر، وحضر لابي الحسن احمد بن حمزة بن الموازيني، والخشوعي وسمع من عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي، والقاسم بن علي بن عساكر ، وعمر بن طبرزذ وحنبل المكبر، وابي القاسم عبد الصمد الخراستاني ..... وغيرهم.

قرأ الأصول والعربية، ودرس وافتى وصنف وبرع في المذهب، حتى بلغ رتبة الاجتهاد، وقصده: الطلبة من البلاد المختلفة وانتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه، وتخرج به ائمة وكان من بين من روى عنه من شيوخنا العلامة ابو الفتح ابن دقيق العيد، وابو محمد الدمياطي، وابو العباسي احمد بن فرح، والقاضي جمال الدين محمد المالكي.....وغيرهم، توفي رحمه الله في العاشر من شهر جمادي الأولى سنة 660هـ وشهد جنازته الملك الظاهر . وخلائق كثيرون، وقيل انه شيع من الخاص والعام وعمل عزاؤه في الخامس والعشرين من الشهر بجامع العقيبه رحمه الله.

كمال الدين ابو القاسم [118]ابن العديم (586هـ-660هـ/1190-1261م)

ابن العديم،كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة موسى بن عيسى عقيل العقيلي الحلبي، الفقيه الحنفي الكاتب الامام العلامة. ولد في مدينة حلب في العشرة الاول من شهر ذي الحجة سنة 586هـ، وسمع الحديث من ابيه وعمه ابي غانم محمد ومن غيرهما. رحل الى بلاد متعددة فسمع الحديث واسمعه،فقد رحل الى دمشق، فلسطين، والحجاز، والعراق، والقاهرة، وقد درس وافتى وصنف العديد من المؤلفات، وكان عالما فاضلا مفتنا في علوم كثيرة وهو احد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين واما خطه ففي غايه الحسن، وكان يضاهي ابن البواب [119] الكاتب، وقيل انه اخترع قلم الحواشي. جمع لحلب تاريخا كبيرا في غاية الحسن الا انه توفي وبعضه مسودة، وعمل القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية قاضي قضاة الشافعية بحلب ذيلا الا انه قصير، كما صنف كتابا اسماه (زبدة الحلب في تاريخ حلب) وهو كتاب مختصر (لكتاب تاريخ حلب)،(سوق الفاضل)،(والدارري والذراري)،(وكتاب وصف الطبيب)، وكتاب الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة)، وكتاب (دفع الظلم) والتجري عن ابي العلاء المعري)،و(التذكرة) ،وله شعر حسن

توفي رحمه الله سنة 660هـ، عن عمر ناهز 72سنة.

ابن الصيرفي [120] (583هـ- 678هـ/1187م- 179م)

جمال الدين ابو زكريا يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح بن رافع الحراني الحنبلي ، ويعرف بابن الحبيشي، الفقيه المحدث. ولد سنة 583هـ بحران، سمع فيها من الحافظ عبد القادر الرهاوي، والخطيب فخرالدين ..وغيرهما ، وسمع من حماد الحراني، رحل الى بغداد سنة 607هـ فسمع من ابن طبرزذ وابن الاخضر واحمد بن الدبيقي وعبد العزيز بن منينا ومحمد بن علي القبطي وغيرهم ؛ وسمع بدمشق من ابي اليمن الكندي، وابن الحراني ملاعب ، وسمع بالموصل من جماعة.

كمال الدين [121] ابوالفرج الفويرة [122] : (599هـ- 697هـ/ 1202م-1297م)

ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريده البزاز، كمال الدين الفويرة الحنبلي، البغدادي، مسند العراق، المقرئ المحدث. ولد سنة 598هـ او(599هـ)، سمع من احمد بن صرما، وابي الوفاء محمود ابن مندة والمهذب بن فنيده وعمر بن كرم ومحمد بن الحسن بن اشنانه.....وغيرهم توفي رحمه لله في شهر ذي القعدة ، وقيل في ذي الحجة سنة(697هـ) عن عمر ناهز 98عاما.

ست العرب:(599هـ-648هـ/1202-1285م)

ست العرب بنت يحيى بن قايماز، ام الخير الدمشقية، الكندية. ولدت في شهر ربيع الأخرة سنة (599هـ)، وسمعت من مولاهم التاج الكندي ، وحضرت على بن طبرزذ وسمعت منه (الغيلانيات) وغيرها. وأجاز لها المؤيد الطوسي وجماعة اخرون. [123] روى عنها ابن الخباز وابن العطار والمزي والبرزالي. وجماعة آخرون، وقال المزي عنها "شيخة جليلة،كثيرة السماع، سمعت من ابي

طبرزذ الغيلانيات. وغيرها". حدثت لمدة طويلة، وتوفيت رحمها الله في التاسع والعشرين من شهر محرم سنة 684هـ.

- شاميه [124] امه الحق(000-685هـ/000-1285م)

شامية امة الحق بنت الحافظ المحدث ابي علي الحسن بن محمد بن ابي الفتوح البكري، الشيخة المعمرة . متفردة، روت عن حنبل وابن طبرزذ وعبد الجليل ابن مندويه وجدهم وجماعة اخرين.
حدثت في دمشق ومصر وشيزر، حيث توفيت فيها في اواخر شهر رمضان سنة(685هـ)عن 87 عاما.

زينب ([125]) بنت مكي الحراني(....688هـ/....، 1288 م)

زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، وتكنى بأم احمد ، الشيخة الفقيه الصالحة، المعمرة، العابدة. سمعت من حنبل وابن طبرزذ وابي المجد الكرابيسي والشمس العطار وست الكتبة، اجا لها ابن سكينه، واسعد بن سعيد.... وغيرهم والكثير، طال عمرها فعاشت 94 عاما ، وكانت اسند من بقية من النساء في الدنيا، فتزاحم عليها طلاب العلم للأخذ عنها علوم الدين. روت الحديث نيفا و ستين سنة، وكانت امرأة صالحة عابدة لها اوراد ونوافل واذكار، وتلاوة، وقد روت المسند كله، واكثر ما روته كان عن ابن طبرزذ، توفيت رحمها الله سنة 688هـ.

***الخاتمة:.**

بعد ان انتهينا من كتابة بحثنا وجدنا انه من الضروري ابداء رأينا المتواضع في مسالة اختلف المؤرخون في تحديد موقف ابن طبرزذ فيما يعرف بالإيمان القويم ، فالبعض يتهمه بالتهاون في امور دينية الى درجة انه اتهم بأمور لا يعقلها الجاهل والمتعلم ولا يمكن ان تصدر عنهما، فما بالك برجل عالم جليل له مكانته العلمية المرموقة التي وصل اليها من مؤدب للصبيان في احدى محلات مدينة بغداد الى حافظ ومسند ومحدث عصره وزمانه ويشار اليه بالبنان، وتشد اليه الرحال من كل حدب وصوب، وأزد صمت عليه طلاب العلم والعلماء للأخذ عنه، وان كل من اخذ عنه أصبح فيما بعد اسما لامعا في المجال العلمي ، وله العديد من المؤلفات والمصنفات.
كما اننا من خلال تتبعنا لمسيرته العلمية وجدناه انه قد تتلمذ على يد كبار الأساتذة والمشايخ في عصره، وكان له العديد من الطلبة كما اسلفنا حيث اننا لم نذكرهم جميعا كي لانشغل البحث بالجرد والتعداد وانما اكتفينا بذكر بعضهم. كما كان من بين هؤلاء الطلاب من له اليد الطولى في السياسة والإدارة والحكم، فان كان على ما هو عليه من التهاون في أمور الدين وكذلك ما أتهمه به ابن النجار بأنه لا يفهم من العلم شيئا فكيف كان له هذا العدد الهائل من الطلاب. وبهذه المستويات.
ويبدو لنا ان ما ذكر عنه هو مجرد اتهامات لأسباب سياسيه او مذهبية او ما شابه ذلك والله اعلم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات

- ابن الدبيثي: محمد بن سعيد الواسطي(ت:637هـ)

1- ذيل تاريخ مدينة السلام ،مخطوطة مصورة المكتبة الوطنية، بباريس. تحت رقم(5922).
*العيني:محمود بن احمد(ت: 855هـ).
2- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان،مخطوطة دار الكتب المصرية، 1584.
* ابن نقطة:محمد بن عبد الغني(ت: 629هـ).
3- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، مخطوطة مكتبة الأزهر، تحت رقم (123).

ثانيا: المصادر:.

*ابن الأثير : علي بن محمد عز الدين(ت:630هـ).
4- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية في الموصل، حققه عبد القادر طليحات، (بلا-ط، مط دار الكتب العلمية، القاهرة، 1963).
5- الكامل في التاريخ،(بلا،ط،بلا،مط،القاهرة،1290م).
* البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت:256هـ).
6- صحيح البخاري،(طبعة مصر)
* ابن تغرى بردي: أبو المحاسن جمال الدين بن يوسف الاتابكي(ت:874هـ).
7- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة(بلا-ط، بلا ،مط، القاهرة 1956).
* ابن الجوزي: ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن(ت: 597هـ).
8- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،(دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد-1357هـ).
*حاجي خليفة :مصطفى بن عبد الله(ت:1067هـ).
9- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بلا-ط،بلا-مط، استانبول،1941)
* ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت:852هـ)
10- لسان الميزان ،(بلا،ط،بلا-مط،حيدر أباد الدكن، الهند، 1329هـ)
*الحميري/ محمد عبد المنعم (ت:900هـ)
*11- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق:أحسان عباس،(ط2،مط دار السراج ،1980).
* ابن خلدون:عبد الرحمن بن محمد(ت:808هـ)
12- العبر وديوان المبتدأ والخبر،(بلا-ط،منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، لبنان،1958).
*ابن خلكان: احمد بن محمد(ت:681هـ).
13- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(بيروت،1978).
*الدمياطي: احمد بن أبيك (ت:749هـ)
14- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا،(ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1997).
* الدميري:كمال الدين(ت:808هـ)
16- تاريخ الخلفاء، بعناية محمد الفاضلي،(ط1،مط مؤسسة العارف، لبنان،2001م)
*الذهبي:محمد بن احمد (ت:748هـ)
17- تاريخ الاسلام ، تحقيق:د. بشار عواد معروف، (بلا-ط، بلا-مط، القاهرة 1977)
18- دول الاسلام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، القاهرة،1974.
19- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط،(ط9،مؤسسة الرسالة،سوريا،1993)
20- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجادي،(القاهرة، 1963).
21- المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997).
ابن رجب: عبد الرحمن بن احمد (ت: 795هـ)
22- ذيل طبقات الحنابلة،(بلا-ط،بلا-مط،القاهرة،1953)
*الزبيدي: محب الدين ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني(ت: 1205هـ).

23-تاج العروس في شرح جواهر القاموس(بلا-ط،بلا،مط،) القاهرة، 1306هـ 1307هـ).
* السيوطي:جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال(ت: 911هـ)
24- تاريخ الخلفاء ، ضبط وتحقيق رضوان جامع رضوان،(ط1، مط مؤسسة المختار، 2004م).
* السمعاني: ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ)
25- الأنساب.(ليدن،1912)
* أبو شامة:شهاب الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي(ت:665)
26- كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، حققه محمد حلمي محمد احمد(بلا – ط،مط النيل، القاهرة،1960)
*الصفدي: صلاح الدين بن ابيك (ت:764هـ)
27- الوافي بالوفيات، تحقق:احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،(ط1، دار أحياء التراث العربي ، بيروت،2000م)
* ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي(ت: 1089هـ)
28-شذرات الذهب في خبر من ذهب،(دار أحياء التراث العربي،بيروت،بلا-ت)
*الغساني: الملك الاشرف الغساني(ت: 803هـ).
29- العسجد المسبوك والجواهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم،(بلا-ط، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت 1975).
*أبو الفداء: عماد الدين اسماعيل(ت:732هـ).
30- المختصر في أخبار البشر،(ط1 المطبعة الحسينية، مصر، بلا-ت).
*الكتبي: محمد بن شاكر(ت:764هـ).
31- عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم(بلا-ط،مط دار الرشيد، بغداد، 1980)
ابن كثير : اسماعيل بن عمر(ت: 774هـ)
32- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ، (ط،دار احياء التراث العربي ، 1988).
33- ابن ماجه: احمد بن يزيد القزويني (ت:275هـ)
34- سنن ابن ماجه، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،(بلا –ط، بلا- مط ،مصر ، بلا- ت)
- المقدسي: محمد بن احمد (ت: 380هـ)
35- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت،1424هـ)
- المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي (ت: 656هـ)
- 37 التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق :د.بشار عواد معروف (بلا – ط ، بلا – مط بيروت ، 1981)
- ابن منظور: محمد بن مكرم (ت:711هـ)
38- لسان العرب ،(ط1،دار صادر ،بيروت، بلا – ت)
*ابن النجار : محمد بن محمود (ت: 643هـ).
39- ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر،(ط1،مط دار الكتب العلمية، بيروت ،1417هـ- 1997م).
*ابن الوردي : زين الدين عمر بن المظفر (ت:749هـ)
40- تاريخ ابن الوردي ،(بلا –ط ،بلا – مط، مصر ، بلا –ت)
*اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان المكي (ت- 768هـ)
41- مرآة الجنان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (ط2، مؤسسة الاعلمي بيروت، 1970)

*ياقوت الحموي :شهاب الدين ابو عبد الله (ت:626هـ)
42- معجم البلدان ،(دار صادر ،بيروت ،بلا- ت)
• اليزدي:بن النظام الحسيني
43- العراضة في الحكاية السلجوقية ،(طبع ليدن ،1909)
*اليونيني :موسى محمد الحنفي (ت:726هـ)
44- ذيل مرآة الزمان ،(حيدر اباد – الدكن ،الهند ،1374هـ-1375هـ)

قائمة المراجع

*البغدادي: اسماعيل باشا (1339هـ)
1- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،(مكتبة المثنى بغداد)
2- هدية العارفين ،(استانبول،1960)
*حسن :حسن ابراهيم .
3- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،(ط1 مط السنة المحمدية ، بلا – م ، بلا – ت)
• حسنين، عبد المنعم السلاجقة
4- سلاجقة ايران والعراق ،(ط1 ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، 1959)
• حلمي: احمد كمال الدين.
5- السلاجقة في التاريخ والحضارة ،(ط1، مط دار البحوث العلمية ، الكويت 1975).
*الخضري بيك: محمد
6- محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية (الدولة العباسية)، (ط1،مط مؤسسة المختار الاولى ،مصر ،2003م)
*الزركلي خير الدين
7- الاعلام وقاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،(ط4، دار العلم للملايين ،بيروت ،1400هـ- 1979م).
8-تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ،(ط1،مط مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ،1988)
• شلبي :احمد
9- التربية والتعليم في الفكر الاسلامي ،موسوعة الحضارة الاسلامية، (ط8 ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1987)
*العبود :نافع توفيق
10- الدولة الخوارزمية، (ط1،مط الجامعة ، بغداد ،1987)
*عمر :فاروق واخرون
11- تاريخ ايران، (ط1 ،مط التعليم العالي، بغداد ،1989)
• كحالة: عمر رضا
12- معجم المؤلفين (بلا – ط، مط دار احياء التراث العربي، بيروت ،بلا-ت) .

• لسترنج :غي

13- بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة عن الانكليزي وعلق عليه: بشير يوسف فرنسيس ،(ط1 ، المطبعة العربية، بغداد، 355هـ ،1963م).
*ناجي : عبد الجبار
14- الامارة المزيدية في الحلة دراسة وشعبها السياسي والاقتصادي ،(بلا – ط، دار الطباعة الحديثة ، البصرة ،1970).
*النقيب: احلام حسن مصطفى
15- سياسة الخليفة الناصر لدين الله الداخلية ،(ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2000م).

(1) سورة البقرة، اية 128.

(2) سورة طه، اية 104.

(3) البخاري: ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت:256هـ)، صحيح البخاري،(بلاط، بلا-مط، مصر، بلا-ت)،جـ1،ص23.

(4) ابن ماجه: احمد بن يزيد القزويني (ت:275هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بلا-ط، بلا-مط، مصر، بلا-ت)مصر، حـ1،ص83.

(5) شلبي، احمد، التربية والتعليم في الفكر الإسلامي ، موسوعة الحضارة الاسلامية ،(ط8،مكتبة النهضة العصرية المصرية القاهرة،)1987،ج5،ص317نقلا عن مؤلف مجهول، مناهج التعلم مخطوط محفوظ بالمكتبة موسوعة الحضارة الإسلامية،ط8،مكتبة النهضة العثمانية، حلب، تحت رقم 122،

(6) المسترشد بالله: ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله، ولد سنة 485هـ، امه ام ولد، بويع بالخلافة عند موت والده سنة (512هـ/1118م) ،كان ذا همة عالية وشهامة وهيبة شديدة، تمكن من احياء رسوم الخلافة ، شيد اركان الشريعة، وباشر الحروب بنفسه ، وواجه حركات التمرد وتمكن من القضاء عليها ونشر العدل والمساواة بين الرعية، توفي سنة (529هـ/1134م) ينظر ترجمته: السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت:911هـ) ،تاريخ الخلفاء، ضبط وتحقيق رضوان جامع رضوان ، (ط1، مؤسسة المختار، 2004م)، 464ص-ص467؛ الخضري بيك، محمد، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية (الدولة العباسية) ط1/مط مؤسسة المختار الاولى، مصر، 2003)، ص415- ص419.

(7) السلاجقة: وهم مجموعة من القبائل الاتراك الذين عرفوا باسم الغز، هاجروا من الاقصى تركستان في القرن 2، 3، 4 الهجري لأسباب اقتصادية واطلق عليهم في اواخر القرن 4هـ اسم السلاجقة نسبة الى رئيسهم سلجوق بن دقاق الذي تمكن من جمع صفوفهم وتركوا الهضاب القريبة من بحيرة خوارزم. ينظر التفاصيل: حسنين ، عبد النعيم، سلاجقة ايران والعراق (ط1، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1959)، ص15؛حلمي، احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، ط1، مط دار البحوث العلمية، الكويت، 1975)ص21،ص22.

(8) دبيس بن صدقة : هو دبيس بن صدقة بن منصور الازدي ال اليه حكم الامارة المزيدية في الحلة بعد وفاة ، والده سيف الدولة صدقة بن دبيس، وقد اتسمت فترة حكمه(512هـ-529هـ/1118م-1134م) ، بكثرة الاحداث السياسية والمشاكل التي اثارها مع خلفاء بني العباس على اثر تعاونه مع الصليبين في بلاد الشام مما حذا بالخليفة المسترشد بلله الى مواجهته وتمكن من القضاء على حركته واضطره الى الهروب الى امراء السلاجقة. ينظر التفاصيل: ابن الاثير: عز الدين على ابن احمد (ت:630هـ)، الكامل في التاريخ،(القاهرة، 1290هـ)، جـ10، ص231؛ ابو الفداء: عماد الدين اسماعيل (ت:732هـ)، المختصر في اخبار البشر، (ط1، المطبعة الحسينية، مصر، بلا –ت) ، جـ4،ص150.

(9) الكتبي ، محمد بن شاكر(ت:764هـ) ،عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، (بلا-ط مط دار الرشيد، بغداد، 1980،جـ2،ص82.

(10) السلطان مسعود: غياث الدين ابو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن جعفر بيك السلجوقي، رباه بالموصل الامير مودود، تمكن أخوة محمود من اخذ السلطنة منه، توفي في جمادي الاخرة سنة (547هـ/ 1152م) بهمدان، ففقدت السلطنة السلجوقية في العراق شخصية قوية، وبدأت الفتن تدب في كيان الدولة السلجوقية . انظر التفاصيل: اليزدي: ابن النظام الحسيني ،العراضة في الحكاية السلجوقية،(طبع ليدن، 1909م)، ص128؛ حلمي، السلاجقة في التاريخ ، ص74، ص75 .

(11) ابن الجوزي: ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت:597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (بلا – ظ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد – 1357هـ) ، جـ10، ص42- ص49، 53؛ ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية في الموصل ، حققه عبد القادر طليحان،(بلا-ط، مط دار الكتب

العلمية، القاهرة ،1963)ص35؛ الكامل ، ح10،ص246- ص248؛ ابن الوردي: زين الدين عمر بن المظفر (ت: 794هـ) ، تاريخ ابن الوردي، (بلا –ط، بلا – مط ، مصر ، بلا- ت) ، ح2، ص39

(12) الراشد بالله: هو ابو جعفر المنصور بن المسترشد بالله، ولد سنة 502هـ وأمة ام ولد، خطب له والده سنة 513هـ، وبويع بالخلافة سنة 529هـ عند مقتل والده، كان فصيحا، اديبا، شاعرا، شجاعا، خلع من الخلافة فذهب الى الموصل ثم الى اذربيجان ثم الى اصفهان حيث توفي هناك سنة 532هـ. بنظر ترجمته: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص468؛ الخضري بيك، الدولة العباسية، ص 419.

(13) عماد الدين زنكي: ابو الجواد عماد الدين زنكي بن اق سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور والمعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وهو من الأمراء المتقدمين، وكان شجاعا وحازما، شارك مع ولاة الموصل في بداية امرة في جميع المعارك التي وقعت بينهم وبين الصليبيين توفي سنة (514هـ). بنظر ترجمته: ابن الاثير ، الباهر،ص17-ص20؛ الكامل،جـ10،ص146، ص183-ص189.

(14) اذربيجان: هي كورة تلي الجبل من بلاد العراق، تلي كورة أرمنية من جهة المغرب واهل اذربيجان، مشهورين بالإكباب على العلم والاشتغال به والذين ينسب اليها يطلق عليه(اذربي) بنظر ينظر :ياقوت الحموي :شهاب الدين ابو عبدالله (ت:626هـ) ،معجم البلدان ، (بلا-ط، مط دار صادر ،بيروت ،بلا- ت) ، حـ،ص165؛ الحميري: محمد عبد المنعم(ت:900هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، (ط21،دار السراج،980)، حـ1،ص20

(15) ابن الأثير، الباهر، ص54؛ الكامل، جـ11،ص18،ص19؛حسن إبراهيم ؛تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي،(ط1،مطبعة السنة المحمدية)،جـ4،ص74، الخضري بيك، الدولة العباسية،ص419

(16) المقتفي لأمر الله: هو ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله، ولد سنة 489هـ وامه حبشية، بويع بالخلافة عندما خلع ابن اخيه وعمره 40 عاما، ولقب بالمقتفي لان رأى في المنام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو يقول له: سيصل هذا الامر اليك فاقتف لأمر الله ، توفي رحمه الله سنة555هـ. ينظر ترجمته: الدميري: كمال الدين(ت:808هـ) تاريخ الخلفاء، بعناية محمد الفاضلي،(ط1،مطبعة مؤسسة المعارف ، لبنان،2001م) ص150؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص470،الخضري بيك، الدولة العباسية، 420.

(17) ابن الاثير، الكامل،جـ1،ص8،ص29؛حسن، التاريخ الاسلامي ، جـ4،ص307؛ الخضري بيك، الدولة العباسية،ص420

(18) ابن الاثير، الكامل، جـ11،ص65؛ حسن، التاريخ الاسلامي، جـ4،ص57؛ الخضري بيك الدولة العباسية،ص420؛ السامرائي: إبراهيم خليل ، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (ط1مط مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،1988)، ص298.

(19) السامرائي، تاريخ الدولة العربية الاسلامية،ص298،ص299؛ الخضري بيك، الدولة العباسية،ص420.

(20) المستنجد بالله: هو ابو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي لأمر الله، ولد سنة 518هـ وأمة ام ولد كرجية اسمها (طاوس)، خطب له والده بولاية العهد سنة(547هـ/1152م) وبويع له بالخلافة بعد وفاة والده سنة (555هـ/1160م) وكان موصوفا بالعدل والرفق، توفي سنة (566هـ/1170م).بنظر ترجمته: الدميري، تاريخ الخلفاء،ص150،ص151؛السيوطي تاريخ الخلفاء ،ص475؛الخضري بيك ،الدولة العباسية،ص434.

(21) المزيديون: هم بنو مزيد من العرب العدنانية، يرجع نسبهم الى اسد بن خزيمة، بدأ نشاطهم السياسي عند ما طلب الوزير ابو محمد المهلبي وزير معز الدولة البو يهي من زعيمهم مزيد بن الديان حماية منطقة سوار وسوادها عام963/352م ، الا ان سنة 387هـ/997م تعد الفترة الحقيقية لبداية نشاطهم وتأثيرهم السياسي. بنظر التفاصيل: ابن الجوزي، المنتظم جـ9،ص235؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر،(بلاط منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، لبنان،1958م)،جـ4،ص276؛ناجي عبد الجبار، الامارة المزيدية في الحلة دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي(بلا- ط، دار الطباعة الحديثة، البصرة 1970)،ص48؛ السامرائي، تاريخ الدولة العربية الاسلامي، ،ص191

(22) ابن الأثير، الكامل جـ11،ص296ومابعدها.

(23) المستضيء بأمر الله: هو الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله، ولد سنة536هـ) أمة: ام ولد ارمنية اسمها (غضة)، بويع له بالخلافة يوم موت ابيه، اظهر العدل والكرم، ورفع المكوس ورد المظالم، بذل المال على الهاشميين والعلويين والعلماء والمدارس والربط وغيرها. ينظر ترجمته: الدميري، تاريخ الخلفاء ،ص151؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص478.

(24) السيوطي م.ن تاريخ الخلفاء،ص478،ص479.

(25) الناصر لدين الله:: هو أبو العباس احمد بن المستضيء بأمر الله، ولد سنة 553هـ/م) آمه أم ولد تركية اسمها(زمرد) بويع له بالخلافة عند موت أبيه سنة 575هـ1179م)، وكان أطول الخلفاء ولاية، وكان ذو هيبة وحزم شديدين وكان عهده عهد عز وجلا له وقمع الأعداء وفرض هيبة الخلافة توفي رحمه الله سنة(622هـ/1225م). ينظر ترجمته: الدميري، تاريخ الخلفاء ص151؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص482؛ النقيب:أ حلام حسن مصطفى، سياسة الخليفة الناصر لدين الله الداخلية،(ط1،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2000م)ص8وما بعدها.

(26) ابن الاثير ، الكامل،جـ11،ص493،ص12، ص27،ص95؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص482

(27) صلاح الدين الايوبي: يوسف بن ايوب بن شاذي، ابو المظفر صلاح الدين الايوبي الملقب(بالملك الناصر) من اشهر ملوك الاسلام، وكان اهله من قرية دوين من الاكراد نزلوا تكريت وولد بها صلاح الدين ، نشأ في دمشق وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر والاسكندرية، وحدث بالقدس، حقق الكثير من الانجازات والانتصارات على الصليبيين ومن اهم ما حققه هو تحرير بيت المقدس من ايديهم، توفي سنة(589هـ/1193م). ينظر ترجمته: ابن العماد الحنبلي: ابي الفلاح عبد الحي(ت:1089هـ)، شذرات الذهبي في اخبار من ذهب، (بلا-ط، دار العربي ،بيروت بلا ت)، ص4،ص298؛ الزركلي: خير الدين(ت:1396هـ)، الاعلام وقاوس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1400هـ،1989م)،ح8،ص220.

(28) الغساني؛ الملك الاشرف الغساني(ت:3803هـ)، العسجد المسبوك والجوهر .المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم،(بلا- ط، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر ،بيروت،1975)،جـ1،ص218؛السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص485.

(29)الخوارزميين: ويرجع نسب ملوك هذه الدولة الى مملوك تركي اسمه انوشتكين كان قد اشتراه احد امراء السلاجقة من بلاد غرجستان المعروفة ببلاد الغور، وكان يشغل منصب (طشت دار) في البلاط السلجوقي أي (المسؤول عن حمام سلطان) حسب الروايات ثم تدرج في المناصب حتى اقطعه وعينة السلطان على بلاد خوارزم ينظر التفاصيل: العبود : نافع توفيق، الدولة الخوارزمية،(ط1، مط الجامعة، بغداد، 1978) ، ص16 وما بعدها؛ عمر: فاروق واخرون، تاريخ ايران، (ط1، مط التعليم العالي، بغداد 1989)، ص182؛ الخضري بيك، الدولة العباسية ، ص437.

(30)ابن الاثير، الكامل جـ1، ص562؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص487؛ حسن التاريخ الإسلامي ص298؛ الخضري بيك، الدولة العباسية ، ص437.

(31) ابن الاثير، الكامل، جـ11، ص107.

(32)ابن نقطة: محمد بن عبد الغني (ت: 629هـ)، التقيد لمعرفة رواه السنن والمسانيد،(مخطوطه مكتبة الازهر (رقم 137)، الورقة 157، ابن الاثير ؛ الكامل، ج1، ص563؛ ابن الدبيثي، محمد بن سعيد الواسطي(ت:637هـ)، ذيل تاريخ مدنية السلام، مخطوطة مصورة (المكتبة الوطنية، بباريس تحت رقم (5922)، الورقة 200-202؛ ابن النجار : محمد بن محمود (ت:643هـ)، ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر،(ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1417هـ-1997م) ،ح5،ص118؛ المنذري؛ عبد العظيم بن عبد القوي(ت:656هـ) ، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق د. بشار عواد معروف،(بلا-ط بلا- مط، بيروت،1981)،2 /الترجمة 1158؛ ابو شامة: عبد الرحمن بن اسماعيل (ت:665هـ) ،ذيل الروضتين،(القاهرة،1366هـ-1946م) ،ص70-ص71(وقد اختلطت ترجمته فيه بترجمة ابي عمر المقدسي المتوفي في السنة نفسها)؛ ابن خلكان: احمد بن محمد (ت:681هـ)،وفيات الاعيان وانباء الزمان بيروت،1978م) ،ح3،ص452؛اليونيني: موسى بن محمد الحنفي(ت:726هـ) ،ذيل مرآة الزمان،(حيدر اباد الدكن، الهند،1374هـ-1375م)،ط1،ص355؛الذهبي: محمد بن احمد (ت:748هـ)،تاريخ الاسلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف،(القاهرة،1977)،،ح18،ص280-283؛دول الاسلام ،تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم،(القاهرة،1974م)،ح2،ص85؛سير اعلام النبلاء ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي البجادي،(القاهرة ،1963م)،ح3،ص223؛المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،1417هـ- 1997م)، ح15،ص220؛ الدمياطي :احمد بن ابيك (ت- 749هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ،دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا، (ط1، در الكتب العلمية، بيروت،1417هـ، 1997) ،ص157؛ ابن كثير : اسماعيل بن عمر(ت:774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ،(ط1،دارا حياء التراث العربي ،1408هـ-1988م) ،ح13،ص73؛ ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي (ت:852هـ) ، لسان الميزان،(حيدر اباد الدكن، الهند ،1329هـ-1911م) ،ح2،ص247؛ العيني : محمود بن احمد (ت: 855هـ) ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ،(مخطوطه دار الكتب المصرية،(1584) تاريخ ، 17 الورقة 231؛ ابن تغري بردي :يوسف الاتابكي (ت-874هـ)، النجوم الزاهر1929 -1956) ،ح2،ص182؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،ح3،ص26؛الزبيدي :محب الدين ،محمد مرتضى (ت:1405هـ)، تاج العروس في شرح جواهر القاموس ،(القاهرة،1306هـ-1307هـ) ،ح1،ص2405؛ال لي، الاعلام ،حـ5،ص61.

(33) طبرزذ: بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي وبعدها ذاك معجمه، وهو اسم النوع من السكر. ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ح3،ص453؛ ابن منظور : محمد بن مكرم (ت- 711هـ)، لسان العرب، (ط1،دار صادر، بيروت) ،ح1،ص497؛ابن ثغري بردي، النجوم الزاهرة، ح2، ص182.

(34) الدارقز: وهي محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ وكل ما حولها قد خرب ولم يبق الا اربع محال متصلة: دار القز، والعتابين، والنعرية، وشهارسوك، والباقي تلول قائمة، وفيها يعمل اليوم الكاغد ينسب اليها ابو حفص عمر بن معمر بن يحيى بن حسان بن طبرزذ المؤدب الدارقزي..ينظر :ياقوت الحموي، معجم البلدان،حـ2،ص203.

ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ح2، ص203.

(35) اليونيني، ذيل مرأة الزمان، ح1، ص16.

(36) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ح5، ص15؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان،ح2،ص247.

(37) وفيات الاعيان،ح3،ص453؛ شذرات الذهب ،ح3، ص26.

(38) ذيل الروضتين، ص70.

(39)سير اعلام النبلاء،ح21،ح507.

(40)المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص157.

(41)البداية والنهاية،ح13،ص73.

(42)معجم البلدان،ح2،ص203.

(43)ذيل تاريخ بغداد، ح5،ص120.

(44)وفيات الاعيان،ح3،ص453.

(45) النجوم الزاهرة،ح2،ص182.

(46) شذرات الذهب،ح3،ص26.

(47) الاعلام،ح5،ص61

(48)ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص120.

(49) ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة 202، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ص3،ص26.

(50)انظر البحث ص14.

([51]) ابن الخلكان، وفيات الاعيان ،حـ3،ص453؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، حـ21،ص512.

([52]) باب حرب تعريفه .

(53)ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص118.

(54)م.ن،ح5،ص119،وستأتي ترجمة شيوخه لاحقا.

(55)أربل: قلعة حصينة ومدينة كبيرة في قضاء من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي من طرق بين المدينة وسور المدينة ينقطع نصفها وهي على تل عال من التراب عظيم واسع الراس، وفي هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية، وجامع للصلاة وهي شبيه بقلعة حلب الا انها اوسع واكبر رقعه، وهي بين الزابين تعد من اعمال الموصل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،جـ1،ص87.

(56) حلب من اقليم الشام بلد نفيس خفيف حصين وفي اهلها ظرف ولهم ،يسار وعقول، مبني بالحجارة عامر في وسط البلد قلعة حصينة واسعة فيها ماء وخزائن السلطان ،والجامع في البلد شربهم من نهر قويق يدخل الى البلد .ينظر : المقدسي ؛ محمد بن احمد (ت:380هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1424هـ) ص138.

(57) حران: وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ح2،ص67.

(58) دمشق: دمشق الشام، مدينة مشهورة ، وهي جنة الارض بلا خلاف لحسن عمارة، ونظارة بقعة وكثر فاكهة، ونزاهة رقعة وكثرة مياه. قيل سمية بذلك لانهم تدمشقوا في بنائها أي اسرعوا . قيل : ان الذي بنى دمشق وهو جيرون بن سعد بن عاد بن ارم بن سام بن نوح (عليه السلام).ينظر ياقوت الحموي: م.ن،ح2،ص527

(59) ينظر : ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص118-ص119.

(60) ابو الوليد الكرخي: الشيخ الفقيه العالم المسند ابو البدر، ابراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي الكرخي، ولد سنة(450هـ/1058م) سمع ابن سمعون وابي الغنائم بن المأمون، وابا بكر الخطيب واخر بن، حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابو حامد سكينة وابن طبرزذ وعبد الله بن عثمان واخرون. .ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ)، الانساب(ليدن،1912)،ح10،ص394؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ح20،ص79.

(61) مفلح الدومي: الشيخ الجليل ابو الفتح مفلح بن احمد بن محمد عبيد الله بن علي الدومي،ثم البغدادي، الوارق، ولد سنة(457هـ/1064م) سمع ابا بكر الخطيب وابن هرار. الصريفيني، وابو الحسين بن نقور ، وحدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وعمر بن طبرزذ، قال السمعاني: كتبت عنه الكثير وكان شيخا لا يأس به، توفي سنة(537هـ/1142). ينظر. الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ20،ص165؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ4،ص116.

(62)ابو الفتح الكروخي: الشيخ الامام الثقة ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم عبد الله بن ابي سهل ابن القاسم بن ابي المنصور بن ماح الكروخي الهروي، ولد بهراة في ربيع الاول سنة(462هـ-1069م) ،وكروخ: علي يوم من هراة، حدث بجامع ابي عيسى عن القاضي ابي عامر الازدي، واحمد بن عبد الصمد الفورجي – واخرين ، مات سنة (548هـ/1153م) .ينظر ابن الجوزي، المنتظم ،جـ10ص154،ص155؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ح20،جـ273.

(63) ابن نقطة، التقيد، ورقة:157.

(64) ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص119.

(65) جامع المنصور: وهو الجامع الذي انشأ الخليفة ابو جعفر المنصور في مدينة بغداد وكان ملاصقا لقصر باب الذهب، وكانت مساحته عند اول وضع تصميم له تعادل ربع مساحه القصر الملاصق له، وكان بناؤه من اللبن والطين ويقوم سقفه على اساطين من الخشب، وكان اول جامع بني في بغداد وبقيه على ما هو عليه لمدة نصف قرن الى عهد الخليفة الرشيد الذي امر بنقضه وبنائه من الجص والاجر وكتب عليه اسم الخليفة الرشيد واسماء البنائيين والعماتين وتاريخ البناء. ينظر التفاصيل: لتسرنج ، غي ، بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة عن الانكليزي وعلق عليه بشير يوسف فرنسيس،(ط1، المطبعة العربية ، بغداد 936)،ص39،ص49

(66) شذرات الذهب، ح3،ص26.

(67) معجم البلدان،ح2،ص203.

(68)التقيد،ورقة:157؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،جـ21،ص509.

(69) الكامل في التاريخ ،ح5،ص284.

(70) ابن الحاجب: هو عمر محمد بن منصور الاميني الدمشقي ابن الحجب الجندي صاحب "المعجم الكبير" من اذكياء الطلبة واشدهم عناية، سمع هبة الله بن طاووس، وموسى بن عبد القادر، والموفق، والفتح، وطبقتهم، مكتب الكثير، وصنف ولم يبلغ الاربعين مات سنة (630هـ) ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ح22، ص370.

(71) م. ن ،ح21، ص509.

(72) ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة 20.

(73) ذيل تاريخ بغداد ،ح5،ص115.

(74) ابو شامة، ذيل الروضتين، ص70؛الزركلي، الاعلام،ح5،ص61.

(75) ذيل الروضتين،ص71؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ح21،ص510.

(76) البداية والنهاية،ح13،ص73.

(77) الزركلي، الاعلام ،ح5،ص61.

(78)لسان الميزان،ح2،ص247.

(79) النجوم الزاهرة ،ح2،ص247.

(80)شذرات الذهب،ح3،ص26.

(81)تاج العروس، ح1،ص2405

(82)الاعلام،ح5،ص61.

(83)لسان الميزان ،ح2،ص247.

(84)ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص119.

(85) سير اعلام النبلاء،ح21،ص511.

(86) ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص119.

(87)ذيل تاريخ، بغداد ،ح21، ص119،ص120.

(88) انظر ترجمته ضمن نطاق البحث

(89)عبد العزيز بن هلالة: هو الحافظ عبد العزيز بن الحسين ابن هلالة كان حافظا نقادا مجودا ، توفي سنة (617هـ)، قال فيه ابن ناصر الدين ثم فتى هلالة الطبيري ..يفوح زهر خيره الكثير واثنى عليه في شرحها ينظر ترجمته: الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ح22، ص106؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ح5، ص78.

(90) سير اعلام النبلاء ،ح21،ص511.

(91) سير اعلام النبلاء،حـ21،ص512.

(92) م.ن،ح21،ص512.

(93) م.ن،ح21،ص512.

(94) الزركلي، الإعلام ،ح5،ص61.

(95) ينظر : ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد،ح5،ص118- ص119.

(96) ينظر ترجمته: الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص71 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ح19، ص585.

(97) ينظر ترجمته : الذهبي ، تاريخ الاسلام، ح4، ص265؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب،جـ4،ص73.

(98) ينظر ترجمته: ابن الجوزي، المنتظم ،ح10، ص31؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ح19، ص603.

(99) الصفدي، الواقي بالوفيات،ص7،ص395؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، حـ4،ص86،

(100) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، حـ5،ص15

(101) ينظر ترجمته: ابن الأثير، الكامل،حـ11،ص97؛ الذهبي سير أعلام النبلاء، حـ20،ص149 ؛الزركلي الاعلام،حـ4،ص296

(102) ينظر ترجمته: ابن الجوزي، المنتظم،حـ10،ص179؛الذهبي، سير أعلام النبلاء،حـ20،ص278

(103) ينظر ترجمته: الغساني، المسجد المسبوك،حـ1،ص426؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م3،حـ5،ص115،ص116،

(104) ينظر ترجمته: الذهبي سيرا أعلام النبلاء، حـ22، ص122، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م3، حـ5، ص175؛ الزركلي، الأعلام، حـ7، ص327.

(105)نصيبين: وهي مدينة عامرة من بلاد الزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها اربعون الف بستان للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ان، جـ4،ص231

(106)سنجار : وهي مدينة طيبة في وسطها نهر جار وهي عامرة جدا وقدامها واد فيه بساتين ذات اشجار ونخل بينها وبين نصيبين ثلاثة ايام ينظر ، ياقوت الحموي، م.ن،حـ2، ص485

(107)الخابور: وهو اسم لنهر كبير بين رأس العين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة جملة غلب عليها اسمه فنسب اليه ياقوت الحموي، م. ن، حـ 2،ص139

(108) خلاط: : بكسر اوله، واخره خاء مهملة البلق العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليافعة وهي قصبة ارمنية الوسطى فيها الفواكه والمياه الغزيرة للمزيد ينظر: ياقوت ـ2،ص240

(109) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بن بحر الروم الملح والنيل مخصوصة بالهواء الطيب وهي ثغر من ثغور الاسلام ينظر: ياقوت الحموي، م. ن ،ح2، ص240.

(110)وميا فارقين: اشهر مدينة بديار بكرة ،قالوا سميت بمياه نيت لأنها اول من بناها وفارقين هو الخلاق بالقادسية للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ،م.ن،حـ4،ص190

(111) ينظر ترجمته: ابن خلكان، وفيات الأعيان، حـ4،ص147،ص152؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حـ10،ص253؛سير اعلام النبلاء،جـ23،ص49؛ اليافعي، مرأة الجنان، حـ2،ص175؛ ابن كثير، البداية والنهاية، حـ13،ص163؛ حاجي خليفة؛ مصطفى بن عبد الله (ت::1067هـ) ،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،(بلا-ط بلا- مط،استنابول،1941)،حـ2،ص1923 كشف الظنون،ص2،ص1923؛ الزركلي الأعلام، حـ5،ص269؛ كحالة: عمر رضا ، ، معجم المؤلفين،(بلا-ط، مط دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بلا-ت) ،حـ3،ص42،حـ8،ص170، الغساني ، العسجد المسبوك،حـ2،ص495

(112) ينظر ترجمته: ابن ثغرى بردى، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حـ1، ص425؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م3،حـ5،ص274

(113) نيسابور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء وهي: احد ارباع خراسان الاربعة ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ح4، ص263.

(114) هراه: وتعد من مدن خراسان العظيمة ، اذ تحف بها المياه من داخلها وخارجها ولها ربض ومسجد وقنهدز . للمزيد ينظر: ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارس ص264(ت:341هـ) ،مسالك الممالك ،(بلا-ط، مط بريل، ليدن ، 1927)

(115) مرو: ي مدينة قديمة تقع في ارض مستوية وبعيده عن الجبال يطلق عليها مرو الشاهجان ، وتعني روح الملك، وتسمى بأم خراسان وهي غير مدينة مرو الروذ التي تقع الى الجنوب منها . ينظر الاصطخري ،م. ن ، ص258.

(116) اصبهان : هي مدينة عظيمة ومشهورة واصبهان اسم للإقليم بأسره يبلغ طولها 74 درجة وعرضها 34درجة ونصف . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، جـ 1، ص139.

(117) ابن ثغرى بردي، النجوم الزاهرة،حـ2، ص314،ص315؛حاجي خليفة، كشف الظنون، حـ1،ص166،ص220، ص260،ص399،ص438،ص453،حـ2، ص1027،ص1081، ص1143،ص1158،ص1359،ص1780، ص1984؛البغدادي: إسماعيل باشا(ت:1339هـ) ايضاح المكنون في الذيل علي كشف الظنون عن اسماي الكتب والفنون(مكتبة المثنى ، بغداد)، حـ1،ص84؛ هدية العارفين،(استانبول،1960)،حـ1،ص306

(118) ينظر ترجمته الذهبي، سير اعلام النبلاء،حـ2،ص313، ص464؛ ابن ثغري بردى ، النجوم الزاهرة،ح2،ص315؛ اكمال الاكمال ،حـ2،ص73؛ الزركلي، الاعلام ،حـ5،ص40،كحالة، معجم المؤلفين ،حـ7،ص27.

(119) ابن البواب: ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب ، المشهور، لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من مثله ولأقاربه وكان ابن البواب قد هذب طريقته وفخمها، وكساها طلاوة وبهجة، توفي سنة 413هـ بمدينة بغداد ورحمه الله. ينظر ترجمته : ابن خلكان، وفيات الاعيان، حـ3، ص342؛ الصفدي: صلاح الدين بن ابيك (ت: 764هـ) ، الوافي بالوفيات، ،حـ1،ص182؛ الزركلي الاعلام حـ5،ص30 .

(120)ينظر ترجمته ابن رجب: عبد الرحمن بن احمد (ت:795هـ) ،ذيل طبقات الحنابلة،(بلا-ط، بلا-مط، القاهرة،1953) حـ1، ص301، الذهبي، سير احلام النبلاء، حـ13، ص82، اكمال الكمال،حـ3،ص258؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،م3،حـ5، ص363؛ البغدادي، هدية العارفين، حـ2، ص216؛ الزركلي، الاعلام ،حـ8،ص173؛ كحالة، معجم المؤلفين،حـ13، ص233.

(121) ينظر ترجمته :العيني عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، حـ1، ص315؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، م3، ح5، ص438.

(122) الفويرة: تصغير فارة بكسر الراء وهو لقب الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف الحنبلي . ينظر العيني ، عقد الجمان ،حـ1،حـ315.

([123]) ينظر ترجمتها: ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، حـ2،ص366؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، م2،ص5،ص385.
([124]) ينظر ترجمتها: الصفدي، الوافي بالوفيات،حـ5،ص188؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،م3،حـ5،ص391.
([125]) ينظر ترجمتها: الصفدي، الوافي بالوفيات،حـ5،ص17؛ اليافعي: ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان المكي(ت:768هـ)، مرأة الجنان وعبرة اليقظان ما يتبعه من حوادث الزمان،(حـ2،مؤسسةالاعلمي،بيروت،1970)،حـ2،ص318؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،حـ31،ص404؛ الزركلي؛ الاعلام، حـ3،ص67

Al-Mu'deb, Ibn Tabarzh.

Perhaps the great status of the discipliner, teacher, or sheikh, that he was chosen to teach and discipline the children of the caliphs so that they would be role models for the common people to follow, had a great impact on the scholars' competition to reach this high status. Perhaps what was said about the teacher is to demonstrate the greatness of his status, as he said (may God's prayers and peace be upon him and his family) "But I sent a teacher. And it was said about him (the right of a teacher is greater than the right of parents, for the parent is the reason for present existence and mortal life, and the teacher is the reason for everlasting life." All of this had a great impact on our choosing to study the personality of the scholar Al-Baghdadi Ibn Tabarzh, who graduated. In seeking knowledge from a teacher to boys in one of the Baghdad stores until he became a scholar who was referred to in Lebanon and given scientific titles such as Musnad al-Shamiyyin, Sheikh of Hadith... and others, and travelers began to flock to him from all sides.